الملك فهد إلى رحمة الله

١٣٤٣ - ١٤٢٦
١٩٢١ - ٢٠٠٥

لبنان يعلن الحداد الرسمي حداداً وحزناً على فقيد الأمة

بيروت - مكتب «الرياض» - طارق دملج:

■ اعلن لبنان الحداد الرسمي ثلاثة ايام حداداً وحزناً على وفاة فقيد الامة العربية والعالم الإسلامي المغفور له بإذن الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود، ملك المملكة العربية السعودية الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح الاثنين في الاول من آب (اغسطس).

واصدر رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة مذكرة بإعلان الحداد. وطلب فيها تنكيس الاعلام حداداً لمدة ثلاثة ايام اعتباراً من تاريخه ولغاية يوم الاربعاء في ٣ آب (اغسطس) على الادارات والمؤسسات الرسمية والبلديات، وتعديل البرامج العادية في محطات الاذاعة والتلفزيون بما يتوافق مع هذه المناسبة الاليمة.

وتقرر اقفال الادارات والمؤسسات الرسمية والبلديات كافة يوم التشييع الرسمي للفقيد الكبير وذلك اليوم الثلاثاء في ٢ آب (اغسطس) ٢٠٠٥.

تغمد الله الفقيد الكبير بواسع رحمته واسكنه فسيح جناته.

لحود: فقدنا رمزاً من رموز التضامن العربي وأخاً أكبر وقف إلى جانبنا ودافع عن حقوقنا

بيروت - مكتب «الرياض»:

■ اعرب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، عن المه البالغ لغياب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود، واصفاً وفاته بالخسارة الكبيرة نظراً لما كان يمثله الراحل الكبير من دور وحضور في العالم بأسره.

وقال الرئيس لحود: تفتقد المملكة العربية السعودية برحيل خادم الحرمين الشريفين ملكاً مميزاً قادها في دروب الاستقرار والحداثة والتطور، ونهض باقتصادها الى مصاف التقدم والنمو، وجعل لها ذلك الحضور المميز في المحافل العربية والاقليمية والدولية. كما اولى الشأن الاجتماعي عنايته الفائقة فتحول المجتمع السعودي الى كتلة متفاعلة ونموذجية.

واضاف الرئيس لحود: «وتخسر الامة العربية احد ابرز حكمائها الذي التزم حقوقها العادلة امام العالم اجمع، وحمل لواء الدفاع عنها، فكانت لمواقفه التأثير الكبير في الكثير من القرارات الدولية. كما كان رمزاً من رموز التضامن العربي، وأحد ابرز العاملين من اجل تماسك الدول العربية ووحدتها، والمسارع دائماً الى رأب الصدع وجمع الشمل وتوحيد الكلمة».

وقال الرئيس لحود: «اما خسارة لبنان بغياب الملك فهد، فكبيرة اذ يفتقد اللبنانيون، شقيقا كبيراً وقف الى جانبهم ودافع عن حقوقهم وساهم في انهاء الحروب على ارضهم، وسارع الى دعم اقتصاد وطنهم، فكانت له المبادرات الكبيرة التي بدلت الوضع في لبنان من حال الى حال. ولعل رعاية جلالته لمؤتمر الطائف الذي انبثق عنه ميثاق لبنان الجديد، الدليل الابرز على مآثر الراحل الكبير وعلى مدى حبه للبنان وللبنانيين الذين فتح لهم ابواب المملكة فعملوا مع اهلها على نهضة الاقتصاد السعودي، وكانوا السند لوطنهم الام في الزمن الصعب».

وختم الرئيس لحود كلمته قائلاً: «اني باسم لبنان رئيساً وشعباً، اتقدم الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز والأسرة المالكة بأحر التعازي، سائلاً للفقيد الكبير الرحمة ولهم مع الشعب السعودي الشقيق صادق العزاء والسلوان. واني على ثقة بأن المملكة العربية السعودية الشقيقة، ستواصل بقيادة جلالة الملك عبدالله وسمو ولي العهد الأمير سلطان، السير في النهج الذي ارساه الراحل الكبير والذي شكل تحولاً مهما في تاريخ المملكة وشعبها الشقيق».

الحريري ينعى رجلاً عظيماً نذر حياته لخدمة الأمة

بيروت - مكتب (الرياض) طارق دملج:

■ توجه رئيس «كتلة المستقبل» النيابية النائب سعد رفيق الحريري إلى المملكة العربية السعودية للمشاركة في تشجيع وتقبل التعازي بوفاة المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله.

وأصدر النائب الحريري قبيل مغادرته بيروت إلى الرياض بيان النعي الآتي:

فقدت الأمة العربية والإسلامية رجلاً عظيماً من رجالها الافذاذ الذين نذروا حياتهم لخدمة شعوب هذه الأمة وتطلعاتها وكفاحها الدؤوب في سبيل كرامة العرب وعزة الإسلام والدفاع عن قضايا الأمة، وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف.

إن غياب المغفور له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لا يشكل خسارة للمملكة العربية السعودية وقيادتها وشعبها فحسب، بل هو خسارة لكل بلد عربي ولكل بلد إسلامي وتحفظ ذاكرته الانجازات الكبرى التي حققتها المملكة في عهد الراحل الكبير، وكانت جزءاً لا يتجزأ من النهج الذي ارساه الملك فهد في دعم الشعوب الطامحة إلى التنمية والتقدم.

ونحن في لبنان الذي احبه الملك فهد واعطاه من جهده وقلبه ووقته ما لن ينساه شعب لبنان ابداً نشعر بجسامة الخسارة، مستذكرين وقوف المملكة إلى جانبنا في كل منعطف من منعطفات حياتنا السياسية والاقتصادية.

لقد وقف الملك فهد - رحمه الله - مع لبنان وشعبه في أحلك الساعات، وهو لم يتخل يوماً عن التزاماته تقديم الدعم والمساعدة للبنان ومشاركة اللبنانيين في مواجهة المؤامرات التي تعرضوا لها وصولاً إلى انجاز الوفاق الوطني وانهاء الحرب الاهلية الداخلية برعاية مباشرة منه رحمه الله، تجسدت في مؤتمر الطائف والاتفاق الذي انبثق عنه.

إن اللبنانيين الذين يودعون اليوم هذا القائد العربي الكبير سيحفظون في سجل من ذهب كل مساهمات الملك فهد بن عبدالعزيز في اعادة الاعتبار للدولة اللبنانية وارتباط اسمه واسم المملكة وقيادتها باعادة اعمار لبنان ودعم مسيرة تأهيل البنى البشرية والاقتصادية والاجتماعية وتجديد الثقة بدور لبنان ومكانته في محيطه العربي وفي العالم.

ولا يسعني هنا إلا ان أذكر العاطفة الابوية والأخوية التي لطالما شمل بها المغفور له خادم الحرمين الشريفين الدولة اللبنانية وحكومتها وخص بها الرئيس الشهيد رفيق الحريري - رحمه الله - في سنوات كفاحه في المملكة العربية السعودية. كما في سنوات نضاله من أجل اعادة اعمار لبنان واستعادة دوره الحضاري ورسالته الإنسانية المميزة.

إن تاريخ المملكة العربية السعودية حافل بتقديم الرجال الكبار الذين قدموا لامتنا أروع الصور من رجال الدولة الحقيقيين والذين كانوا على الدوام في مستوى التحديات، كما في مستوى الآمال المعقودة عليهم من شعب المملكة ومن سائر الشعوب الشقيقة والصديقة، التي تتطلع هذه الايام بكل أمل وثقة إلى الخلف العظيم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإلى ولي عهده الامين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وإلى سائر أفراد القيادة السعودية.

إني اتوجه باسمي وباسم عائلتي وباسم «تيار المستقبل» وكتلته النيابية بأحر التعازي إلى شعب المملكة وحكومتها وقيادتها، مجدداً اعلان الوفاء للمملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وهو الذي كان إلى جانب المغفور له من صانعي نهضة المملكة والمدافعين عن قضايا الأمة العربية والإسلامية والداعمين لمسيرة النهوض بلبنان في كل المحافل.

انه قضاء الله وقدره الذي نسلم به مؤمنين ونتضرع إلى الله سبحانه وتعالى ان يحمي المملكة وشعبها وقيادتها وملكها، وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان، ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي:

المملكة فقدت قائداً عظيماً والاعمال الجبارة شاهد على انجازات فقيدنا

كتب- مندوب «الرياض»

■ قال د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الأسلامي إن المتابع للتاريخ وأحداثه وقادته وانجازاتهم يجزم بدون أي تردد أن الأعمال والإنجازات هي الفيصل في تقييم القادة، وأهم هذه الأعمال الثبات على المبدأ الحق، وإنصاف المظلوم، وإغاثة الملهوف والوقوف بجانب ذي الحاجة،وإقامة صروح العلم والمعرفة،وما يخدم الأجيال المتلاحقة.

وقال المملكة العربية السعودية تفتقد قائداً عظيماً. ورجلاً فذاً، حلقة قوية في حلقات قادة آل سعود الغر الميامين، الذين نذروا أنفسهم لخدمة دينهم ووطنهم وشعبهم وأمتهم.

إنه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بل إن الأمة العربية والإسلامية أجمع تفتقد زعامته القائمة على أسس ثابتة لقادة المملكة، وهي خدمتهم للحرمين الشريفين وللمسلمين اينما كانوا، وحرصهم على جمع كلمة المسلمين، وتعاونهم على خدمة القضايا الإنسانية العادلة.

إن أعمالاً جبارة ستظل شاهدة على إنجازات فقيدنا الغالي في مختلف المجالات، يأتي في مقدمتها النقلة الحضارية العظيمة لمملكتنا الغالية، في مجالات التعليم والعمران، والطرقات والزراعة، والصناعة والاقتصاد والعلاقات الإقليمية والعالمية والوزن الدولي المؤثر.

وفي المجال الإسلامي تشهد بيوت الله في المملكة وحيثما يوجد مسلمون على إنجازات الملك فهد العظيمة، ففي معظم مدن المملكة الرئيسة توجد المساجد الضخمة التي أنشأها على نفقته الخاصة، والمراكز الإسلامية العملاقة في مختلف مدن العالم التي تضم المساجد والمكتبات وقاعات المحاضرات كذلك أقيمت إما على نفقته الخاصة كلها، أو معظمها.

والإنجاز العملاق في عهده رحمه الله هو عمارة وتوسيع الحرمين الشريفين وطرق الحجاج والعمار، والمشاعر المقدسة، إنجاز تاريخي عظيم لم يسبقه إليه أحد، ألا وهو مجمع الملك فهد للقرآن الكريم في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث نشر القرآن وترجمات معانيه وما يتعلق بالدراسات القرآنية بمئات الملايين على المسلمين في مختلف أنحاء الدنيا.

وقال: «إن الملك فهد رحمه الله زعيم وطني سعودي، وزعيم عربي عملاق، خدم قضايا العرب في مختلف المجالات وزعيم إسلامي متميز، أعطى مصالح المسلمين أهمية بالغة.

إن جامعاتنا في المملكة العملاقة شاهدة على تلك الإنجازات، وإن مئات الآلاف من أبناء المملكة الذين يحملون أعلى الدرجات وفي مختلف التخصصات شاهد على الجهد العظيم الذي أعطاه خادم الحرمين الشريفين أولوية خاصة، وهو تأهيل أبناء الملكة ليقوموا بأداء الرسالة العظيمة تجاه بلادهم وتجاه أمتهم الإسلامية كلها.

وقال: إن الحديث عن إنجازات القائد فهد العظيمة التي يصعب حصرها حديث طويل ومتعب، ولاشك أنها تمت -بعد توفيق الله- بتعاون كريم من إخوانه وأسرته الكريمة، ووجهاء المملكة من علماء ومفكرين واخصائيين، وهو السمة الظاهرة على السياسة السعودية، وتعاون الجميع في خدمتها، أسرة واحدة متآلفة يهمها المصلحة العليا للوطن وأبنائه وقضاياه.

وقد كان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود دور ريادي في شد أزر أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وكذلك صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ، وأفراد الأسرة المالكة الكريمة أن هذه السمة وهذا الطابع هي التي ميزت السياسة السعودية،وكانت من أبرز الأسباب في نجاحها، وإن أمل أبناء المملكة وأمل أبناء المسلمين في مختلف العالم في قيادة الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمير سلطان وثقتهم في الله ثم في هذه القيادة لكبيرة وعظيمة يدركها الصغير والكبير.

وقال «وإن الألسن والأكف لتتجه لله سبحانه بأن يغفر لخادم الحرمين الشريفين ويجزيه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ويجبر مصابه في أبنائه وأسرته المالكة، والشعب السعودي والعربي والمسلمين، وأن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وسمو ولي عهده الأمير سلطان إلى مافيه صلاح العباد والبلاد، وأن يكون عوناً له في أداء الأمانة العظيمة، وأن يحفظ المملكة ورجالها من كل سوء وأن يعز الإسلام والمسلمين.

المؤسس الثاني

محمد رضا نصر الله *

❖❖ كنت صغيراً حين عاد والدي من الرياض في بداية الستينات الميلادية، وقد ذهب لإنهاء معاملة في وزارة الداخلية.. وجدته مبتهجاً منتشياً، إذ وجد نفسه وهو يدخل الوزارة أنه يقف وجهاً لوجه مع وزيرها المهاب الأمير فهد بن عبدالعزيز، قريباً من المصعد الكهربائي.. واذ جرى التعارف دعا والدي للركوب معه في المصعد.. حاول الاعتذار إكباراً لوزير ترتعد فرائص المواطنين في دول عربية أخرى.. بمجرد ذكر اسم وزير الداخلية!! إلا أن والدي فوجئ بلطف الرجل ودماثة خلقه فلم يتركه حتى أوصله إلى مبتغاه منهياً أمره على أسرع ما يكون.

منذ تلك اللحظة كان والدي حتى صباح امس وقد بدا كثير التأثر والحزن. ينبهني إلى خصال في الملك فهد أبرزها وضوح رؤيته، النابعة من طيب سريرته، ومحبته لشعبه، وتبنيه لقضايا أمته.

هذه المحاور هي التي شكلت شخصية الملك فهد، وأوضحت دوره البارز في تاريخ المملكة الحديث بمستوياته الوطنية والعربية والعالمية.

❖❖ كان قد استلم أولى مهامه في الدولة بعد وفاة الملك عبدالعزيز كأول وزير للمعارف.. كم كان رحمه الله فخوراً بهذا المنصب حتى وهو يتوّج ملكاً على البلاد؟! فمنذ البداية أدرك أهمية التعليم الحديث في بناء المجتمع والدولة، فإذا به يدير سجالاً صحفياً مشهوداً فوق صفحات جريدة البلاد السعودية، مع أبرز مثقفي بلده، متحمساً لتوسع قاعدة التعليم الثانوي، من أجل إنشاء أول جامعة في الرياض.. وهكذا قاد الملك فهد مسيرة تحديث المجتمع ومؤسسات الدولة؛ بتوجيهها نحو الاستثمار المعرفي في الإنسان.

لقد تجلى هذا بوضوح لافت منذ اشترك مع أخيه الملك الخيّر خالد بن عبدالعزيز رحمه الله في إدارة شؤون الدولة بعد وفاة الملك فيصل سنة ١٩٧٥م، حيث أمسك الملك فهد بزمام ديناميكية التغيير الاجتماعي، عبر التوسع في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية. ولم يهدأ له بال حتى قام بابتعاث عشرات الآلاف من الطلاب السعوديين للدراسة في أرقى الجامعات الأمريكية والأوروبية، بل انه رحمه الله دشّن عهد الملك خالد بتشكيل أول مجلس وزراء من نوعه إمتاز بكثرة الأكاديميين.. حتى أطلقت الصحافة الغربية على الملك فهد بأنه يقود حكومة الدكاترة.

❖❖ هذا الاهتمام الذكي بتدوير الفوائد النفطية، عبر إطلاق طاقات العقول والموارد، ما كان له أن يحدث لو لم يقم الملك فهد بقيادة عملية التنمية الواسعة في البلاد؛ حيث تواصلت أقاليم المملكة بشبكة من الطرق الحديثة اخترقت صحراءها الممتدة بطول الجزيرة وعرضها. وأقيمت المدن الصناعية في الجبيل وينبع وأنشئت المستشفيات الحديثة، وتم التوسع في إنشاء المدارس والمعاهد بعلومها المختلفة.. ومنذ بداية الطفرة البترولية سنة ١٩٧٥م فتح الملك فهد المجال واسعاً أمام إفادة المواطنين من كل الفرص المتاحة في المنح والقروض إلى غير ذلك مما ارتفع بالدخل القومي للفرد.

أما لؤلؤة التاج في رأس الملك فهد فقد كان مشروعه في توسعة الحرمين الشريفين.

❖❖ يرحل هذا القائد المؤسس عنا، وقد أودع الأمانة لرفيق دربه أخيه وحبيبه وخليفته.. هكذا سمعت الملك فهد قبل سنوات في قاعة الملك فيصل بالرياض وهو يتحدث عن أخيه الملك عبدالله بن عبدالعزيز.. هذا القائد الفذ الذي يستلم الراية السعودية اليوم مستكملاً دور أخوانه في بناء المملكة وتنميتها.. متخذاً من الحوار الوطني أسلوباً جديداً في إدارة متغيرات المجتمع الجديدة، بعد هبوب عواصف المتغيرات الدولية في المنطقة، ومتوجهاً ببلاده نحو آفاق الإصلاح ومأسسة هياكل المجتمع والدولة، وافساح المجال أمام المشاركة الشعبية عبر تفعيل دور مجلس الشورى والمجالس البلدية في صياغة القرار الوطني، مولياً الشعب السعودي اهتمامه الخاص عبر مجلسه المفتوح الذي أصبح صفة لازمة بالملك عبدالله في سياسته المنفتحة على الشعب.

رحم الله الملك فهد رحمة واسعة.

وحفظ الله الملك عبدالله وسدد خطاه بمعاضدة أخيه ورفيق دربه سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

* عضو مجلس الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ صدق الله العظيم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة الشركة العربية للأنابيب
وجميع منسوبيها

يرفعون أحر التعازي و صادق المواساة

في وفاة

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى

إلى كل من

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله

ولي العهد

وإلى أبنائه

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فهد بن عبدالعزيز
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز

وإلى حرمه وبناته

وإلى الأسرة المالكة الكريمة وإلى الشعب السعودي النبيل وإلى الأمتين العربية والإسلامية
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته

(إنا لله وإنا إليه راجعون)